حب الصحابة من العقيدة

..... ابتدأ هذه الأبيات بالقول في الصحابة: حـب الصحـابـة كلهـم لي مذهب ومـودة القـربى بـهـا أتوسـل ولكلـهـم قـدر عـلا وفـضـائل لكنمـا الـصدِّيـق منهـم أفـضـل قد كنت في أول ابتدائي للقراءة في حدود سنة ثلاث وستين عثرت على هذه الأبيات، وعثرت عليها في كتاب اليماني على عقيدة الكلوذاني .. في ذلك عن القول السديد في أمر التوحيد . ولما رأيت الكلام في الصحابة؛ تعجبت كيف يدخل في العقيدة أمر الصحابة . مع أن الصحابة هم الذين بادروا إلى الإسلام، وهم الذين نصروا الله ورسوله، فكنت أستغرب، أن إدخال أمر الصحابة في العقيدة لا مُناسبة له؛ ولكن بعد ذلك، وبعدما سمعنا كثرة من يطعن في الصحابة، ويضللهم، ويكفرهم، عرفنا أن السلف -رحمهم الله- اهتموا بفضل الصحابة ردا على من يكفرهم . فلذلك أكثروا من ذكر فضائلهم في المؤلفات الخاصة، وفي المؤلفات العامة. لما حدث هؤلاء الذين يسمون أنفسهم بالشيعة، وسماهم السلف بالرافضة، وسبب حدوثهم في العراق في القرن الأول وما بعده، كان عليّ -رضي الله عنه- لما كان في العراق كان محبوبا عند أهل العراق ؛ لحسن سيرته، ولحسن إيمانه، فكانوا يحبونه حبا شديدا، وكان أهل الشام الذين مع معاوية يتهمونه بأنه تمالأ مع غيره على قتل عثمان فلذلك كانوا يُظهرون كراهيته، ولما تولى على العراق الأمير المشهور الحجاج بن يوسف في حدود سنة ثلاث وسبعين، أو أربع وسبعين صار يرى من أهل العراق محبتهم لعليّ حبا شديدا، فيحب أنه يظهر لهم كراهيته، فكان يأمر الخطباء أن يسبوه على منابر العراق .